يوماً لك .. ويوماً عليك ..!!

التنمر كلمة أصبحنا نسمعها كثيرا جدا هذه الايام لدرجة ان معظم الناس اعتقدت انها مصطلح حديث ، رغم انها موجودة منذ قديم الازل ، وهى بمعنى التحرش اللفظى أو النفسى وذلك باستخدام الكلمات او بعض الحركات للسخرية او معايرة أحد بعيب لديه مثل ان نقول على سبيل السخرية : شفت الولد التخين ده – أو الألدغ – وأحياناً اذا كان شخص ناجح او متفوق فيقال عنه دحيح بسخرية أو أنه غريب الأطوار وغيرها.

وأريد أن أخبركم بموقف تنمر لكن غريب بعد الشيئ حدث لطفلة أعرف والدتها فهى جميلة ومتفوقة واجتماعية لا تتعدى العشر سنوات من احدى صديقاتها المقربين اثناء اجازة نهاية العام الدراسى التى كادت ان تنتهى ولم تسأل هذه الصديقة عنها طوال فترة الاجازة حتى كلمتها يوما ما بالتليفون وسألت والدتها عنها بلهفة اكثر من مرة مما أثار فضول الام لان تعرف ما الذي تريده صديقة ابنتها بالرغم من عدم اتصالها بالبنت طوال مدة الاجازة وعندما سالتها عن الأمر

حصل بجد ..!!

أجابتها أنه أمراً هاماً ، فاخبرت الأم ابنتها أن ترد الاتصال بصديقتها وكانت المفاجأة ! فقد وجدت ابنتها تبكى بحرارة واغلقت التليفون وهى منهارة وعندما سالت ابنتها عن سبب بكائها اجابت بان صديقتها كانت تتصل لتخبرها انها لم تعد صديقة لشلة الصديقات بعد اليوم وبدون سبب، مما جعل البنت تشعر أنها منبوذة أو أنها قد تكون فعلت شيئ خاطئأ ..!!

من العجيب ايضا ان الام عندما اخذت اجراء بشرح ما حدث فى رسالة على جروب الامهات بدون ذكر اسم صديقة ابنتها هذه وكيف ان ذلك يعتبر احد اشكال التنمر ، لم يعلق احد! وعندها أدركت الأم أن كل هؤلاء الأمهات هم من زرعوا التنمر داخل أولادهم أو لم ينصحوهم بعدم ممارسته رغم أنه قد تدور الدوائر وتتعرض اى بنت أخرى له بشكل ما . ازرعوا فى أولادكم الخير تجدوه "فالدنيا يوم لك ويوم عليك .